بان الفا جواب شرط محذوف لان المعنى ان ارضي
واسعة فان لم تخلصوا العبادة لي في ارضي
فاخلصوها في غيرها ولما امر الله تعالى عباده
بالحرص على العبادة وصدق الاهتمام بها حتى
تطلبوا اليها اوفق البلاد وان شسعت وشق
عليهم ترك الاوطان ومفارقة الاخوان خوفهم
بالموت لتهون عليهم الهجرة بقوله تعالى
كل نفس ذائقة الموت اي كل نفس مفارقة ما
الفته حتى بدنا طال ما لبسته وانسها
وانسته فان اطاعت ربها انجت نفسها ولم
تردها المعصية في الاجل شيئا فاذا قدر الانسان
انه ميت سهلت عليه الهجرة فانه ان لم
يفارق بعض مالوفه بها فارق كل مالوفه
بالموت وقد ورد اكثروا من ذكر هادم اللذات
اي الموت فانه ما ذكر في قليل اي من العمل الا
كثره ولا ذكر في كثير من امل الدنيا الا قلله
ولما هون امر الهجرة حذر من رضي في دينه
بنوع نقص شيء من الاشياء حثا على الاستعداد
بغاية الجهد في التزود للمعاد

بقوله

بقوله تعالى ثم الينا ترجعون على ايسر وجه
فنجازي كلا منكم بما عمل وقرا ابو بكر بالياء التحتية
والباقون بالتاء الفوقية والذين امنوا وعملوا اي
تصديقا لايمانهم الصالحات لنبوئنهم اي لننزلنهم
من الجنة غرفا اي بيوتا عالية قال البقاعي تحتها
قاعات واسعة وقرا حمزة والكسائي بعد النون
بثاء مثلثة ساكنة وبعدها واو مكسورة وبعد
الواو ياء مفتوحة اي لنثوينهم اي لنعطينهم من
الثواب وهو الاقامة يقال ثوى الرجل اذا اقام
فيكون انتصاب غرفات لاجرائه مجرى لننزلنهم
او لنزع الخافض اتساعا اي في غرف او لتشبيه
الظرف الموقت بالمبهم كقوله لاقعدن لهم
صراطك المستقيم والباقون بعد النون
بباء موحدة وبعدها واو مشددة وبعد
الواو همزة مفتوحة وعلى هذه القراءة
فانتصابها على انها مفعول ثان لان بوا يتعدى
لاثنين قال الله تبوئ المومنين مقاعد
للقتال ويتعدى باللام قال الله تعالى
واذ بوانا لابراهيم ولما كانت المعاني

Copyright © King Saud University